خطاب تاريخي قطر أقوى

تأثير إيجابي للخطاب على الشعب.. د. اليافعي:

عنوان فخر واعتزاز للمواطنين والمقيمين

أحمد فضلي

أكد الدكتور عبدالناصر اليافعي رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر أن خطاب حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان شاملا وتعرض لمختلف الأزمات التي يعاني منها العالم، حيث اشتمل الخطاب على القضايا والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية.

وقال رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر إن خطاب حضرة صاحب السمو، بدأ بالتأكيد على مبادئ الأمم المتحدة في طرق حل الخلافات والمنازعات، وأهمية اعتماد الحوار منهجا في حل الأزمات، قبل أن يعرج على أهمية الاتفاقيات والمواثيق الدولية، قبل أن يتحدث عن قضية الروهينجا، مطالبا بعدم التمييز وضمان حق الأقليات في العيش الكريم، وتابع الدكتور اليافعي قائلا: «إثر ذلك تحدث حضرة صاحب السمو عن الحصار الجائر الذي تتعرض له دولة قطر من خلال إغلاق المعابر الجوية والبحرية والذي اعتبره منافيا للأخلاق والمبادئ وحقوق الإنسان». وأوضح د. اليافعي أن الخطاب تطرق كذلك إلى تداخل الجهود بين القيادة والشعب إلى جانب المقيمين والدور الكبير في مواجهة الحصار، مما مكَّنَ دولة قطر من تجاوز الحصار والأزمة، مضيفا: كما تحدث حضرة صاحب السمو عن الحيثيات التي سبقت الحصار ومنها اختراق الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء القطرية وبث تصريحات غير صحيحة، وهنا تكلم حضرة صاحب السمو عن أهمية الأمن الرقمي والتحديات التي يفرضها هذا المجال، حيث اعتبر أنه جريمة عابرة للحدود تقتضي تضافر الجهود الدولية للتصدي لمخاطر الاختراقات الإلكترونية، كما اعتبر أن منع الغذاء والدواء عن أي شعب يعتبر عملا إرهابيا ويتعارض مع حقوق الإنسان، مشددا على أن الخطاب ركز على البعد الإنساني، وذكَّر بالعلاقة بين المواطنين والمقيمين من جهة والقيادة من جهة أخرى والتي

■ د. عبدالناصر اليافعي

هي مبنية على الثقة والمحبة والتكامل خدمة لدولة قطر.

وأشار د. اليافعي إلى أن الخطاب تطرق إلى القضايا التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والعراق وليبيا، إضافة إلى الجهود التي بذلتها دولة قطر في إطار التنمية البشرية في الدول التي تعاني من أزمات من خلال توفير التعليم للأطفال والعمل على تقديم المساعدات للمحتاجين إليها والوقوف مع الشعوب المحرومة من أبسط حقوقها.

وقال رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر إنه لو تم تحليل الخطاب من قبل الدول ومراكز الدراسات فإننا سنجد أن حضرة صاحب السمو كان يطرح القضية ويحللها ومن ثم يقدم الحلول والإجراءات بناء على الاتفاقيات والمواثيق الأممية والدولية.

وأعرب الدكتور عبدالناصر اليافعي رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر عن اعتزاز القطريين والمقيمين، على حد سواء، بالخطاب الذي ألقاه سمو الأمير المفدى أمام المجتمع الدولي، والذي حمل عبارات الشكر إلى المواطنين والمقيمين على نبل أخلاقهم وسموها وتلاحمهم في مواجهة الحصار وتضافر جهودهم من أجل نهضة وتنمية دولة قطر والوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة.